الأمم المتحدة

A/ES-10/257–S/2004/167

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
1 March 2004
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة
البند ٥ من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأراضي المحتلة

مجلس الأمن
السنة التاسعة والخمسون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٤ موجهتان إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

لا تزال قوات الاحتلال الإسرائيلية تواصل قتل المدنيين الفلسطينيين وإصابتهم نتيجة لمواصلة إسرائيل، القوة المحتلة، لسياساتها وممارساتها غير القانونية في جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية. وتواصل قوات الاحتلال الاستخدام المفرط والعشوائي للقوة القاتلة ضد السكان المدنيين الفلسطينيين. وقد استخدمت قوات الاحتلال الإسرائيلية في الأيام الأخيرة الذخيرة الحية إضافة إلى الرصاص المغلف بالمطاط والغاز المسيل للدموع ضد المدنيين العزل الذين كانوا يتظاهرون من خلال القذف بالحجارة ضد الأعمال غير القانونية التي تقوم بها قوة الاحتلال وتشمل الاستمرار في بناء الجدار في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقامت قوات الاحتلال الإسرائيلية يوم أمس ٢٦ شباط/فبراير ٢٠٠٤ بإطلاق النار وقتل الفلسطينيين محمد فاضل هاشم ريان البالغ من العمر ٢٥ عاما وزكريا محمود عيد سالم وعمره ٢٨ عاما اللذين كانا من بين عشرات المدنيين الفلسطينيين الذين كانوا يتظاهرون ضد مشروع إسرائيل في بناء الجدار في المنطقة التي تضم قرى بيدو وبيت إجاز وبيت دوقو بالقرب من مستوطنة غيفون حاحاداشا الإسرائيلية غير الشرعية. وعندما بدأت المظاهرات في وقت مبكر صباح أمس حاولت قوات الاحتلال تفريق المتظاهرين باستخدام الغاز المسيل للدموع ضدهم. وحاول العديد من المتظاهرين قفل الطريق أمام الجرافات التي كانت تقوم بتعلية أرض في منطقة بناء الجدار ثم قامت قوات الاحتلال بإطلاق النار بالذخيرة الحية ضد

010304 010304 04-25507 (A)

المتظاهرين مما أسفر عن مقتل شخصين وإصابة ٧٠ مدنيا فلسطينيا آخرين إصابة معظمهم خطيرة من بينهم محمد بدوان ويبلغ من العمر ٢١ عاما وقد تعرض لإصابة خطيرة في الرأس ومحمد حميدان البالغ من العمر ٧٠ عاما الذي أصابته طلقة مطاطية وأصيبت عينه بإصابة خطيرة. وبالإضافة إلى الرجلين القتيلين توفي شخص مسن هو عبد الرحمن أبو عيد يبلغ من العمر ٧٠ عاما بالسكتة القلبية نتيجة استنشاقه الغاز المسيل للدموع.

إن استخدام إسرائيل الوحشي للقوة ضد المدنيين الفلسطينيين الذين يحتجون على الأعمال الإسرائيلية غير القانونية المتعلقة ببناء الجدار والتي تشمل مصادرة أراضيهم وتدمير ممتلكاتهم واقتلاع أشجارهم وعزلهم عن قراهم وأراضيهم الزراعية يوضح غطرسة قوة الاحتلال في سعيها لمواصلة هذه الحملة غير الشرعية في انتهاك صريح للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان ولإرادة المجتمع الدولي. وتواصل قوات الاحتلال بناء الجدار في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية وما حولها. وفي عصيان تام لقرارات الأمم المتحدة وعدم احترام كامل للإجراءات الاستشارية الجارية في محكمة العدل الدولية وهي الجهاز القضائي الرئيسي للأمم المتحدة بشأن النتائج القانونية الناجمة عن الاستمرار في بناء الجدار.

وفي الوقت ذاته تصر قوات الاحتلال على مواصلة سياساتها وإجراءاتها غير القانونية في جميع الأراضي المحتلة – ففي يوم الأربعاء ٢٥ شباط/فبراير قامت قوات الاحتلال الإسرائيلية بغارة على مدينة رام الله وفرضت حظر التجول على سكانها. وقامت عشرات من عربات الجيب الإسرائيلية وناقلات الجنود المصفحة والشاحنات بغزو المدينة والإغارة على عدد من البنوك. ثم دخلت القوات إلى البنوك وقامت بتفتيش الحواسيب ودفاتر الحسابات واستولت على عملات تصل إلى ٩ ملايين دولار على الأقل وقامت قوات الاحتلال أثناء الإغارة بقذف القنابل اليدوية واستخدام الغاز والرصاص المغلف بالمطاط ضد المتظاهرين مما أدى إلى إصابة ٤٥ مدنيا فلسطينيا.

إن الأعمال المذكورة أعلاه إضافة إلى القيود المستمرة المفروضة على حركة السكان الفلسطينيين واحتجاز وسجن الآلاف منهم تشكل انتهاكات جسيمة بل وخرقا صريحا لاتفاقية جنيف الرابعة والبروتوكول الإضافي الأول الملحق باتفاقيات جنيف. ويجب على المجتمع الدولي مواصلة العمل لوضع حد لهذه الانتهاكات وكفالة امتثال إسرائيل للقانون الدولي ولالتزاماتها بوصفها قوة احتلال.

هذه الرسالة هي متابعة لرسائلي السابقة وعددها ١٨٠ رسالة الموجهة لكم بشأن الأزمة المستمرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر

٢٠٠٠ وتمثـــل هذه الرسائل المؤرخة ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-S/2000/921) و ١١ شباط/فبراير ٢٠٠٤ (A/E-10/256-S/2004/107) سجلا أساسيا للجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وبسبب جميع جرائم الحرب هذه وما تقوم به إسرائيل، القوة المحتلة، من إرهاب الدولة وانتهاك منتظم لحقوق الإنسان بحق الشعب الفلسطيني يجب أن تتحمل إسرائيل المسؤولية بوصفها قوة الاحتلال كما يجب تقديم مرتكبي هذه الأفعال للعدالة.

وبالتالي ومتابعة لرسائلي السابقة، فإن من دواعي أسفي العميق أن أبلغكم بقيام قوات الاحتلال الإسرائيلية منذ رسالتي الأخيرة بقتل ١٨ مواطنا فلسطينيا على الأقل من بينهم امرأة وطفل مما يرفع عدد الشهداء الذين قتلتهم إسرائيل منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ إلى ٢ ٧٧٧ فلسطينيا (وترد أسماء الشهداء الذين تم التعرف عليهم في المرفق بهذه الرسالة).

وأكون شاكرا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة في إطار البند ٥ من جدول الأعمال ومن وثائق مجلس الأمن.

د. ناصر القدوة
السفير، المراقب الدائم لفلسطين
لدى الأمم المتحدة

مرفق

أسماء الشهداء الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس[أ]

(الخميس ١٢ شباط/فبراير، إلى الخميس ٢٦ شباط/فبراير ٢٠٠٤)

الخميس ١٢ شباط/فبراير ٢٠٠٤

١ - سامر جاسر فوزي عرار

٢ - محمد عبد الغني الحميدة (١٨ عاما)

٣ - بشير خليل أبو أرماته

الجمعة ١٣ شباط/فبراير ٢٠٠٤

١ - أحمد عبد القادر نزال

٢ - محمد عيس أحمد جلال

٣ - سعاد محمد غريناوي

الاثنين ١٦ شباط/فبراير ٢٠٠٤

١ - جمال محمد يوسف العفيفي

٢ - محمد ابراهيم الشيخ

٣ - محمد صالح زروب

الثلاثاء ١٧ شباط/فبراير ٢٠٠٤

١ - معين فايز أبو شريخ (١٨ عاما)

الأربعاء ١٨ شباط/فبراير ٢٠٠٤

١ - رفعت شهادة شايير

الخميس ١٩ شباط/فبراير ٢٠٠٤

١ - مهتد فايق محمد أبو حطب

٢ - موفق محمد شعبان الأعرج

السبت ٢١ شباط/فبراير ٢٠٠٤

١ - أسامة يوسف إمغاري

الخميس ٢٦ شباط/فبراير ٢٠٠٤

١ - زكريا محمد عيد سالم

٢ - محمد فاضل هاشم ريان

٣ - عبد الرحمن ابراهيم أبو عبد

الجمعة ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٤

١ - عبد الحميد خطاب

الحواشي

(أ) مجموع عدد الشهداء الفلسطينيين الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلية ٢ ٧٧٧ شهيدا منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠.